



المهندس

محمد إبراهيم أحمد شريف
المدير العام للهيئة العربية للطيران المدني



افتتاحية

أسس النهوض بمنظومة الطيران المدني

إن الطبيعة الدولية للطيران المدني تمنحه جغرافية خاصة، فهو كالسلسلة المتشابكة التي تمثل حلقاتها دول العالم مجتمعة، فالمنظومة الكلية تتأثر بضعف أو انفصال إحدى حلقاتها، وبالتالي فإن المشاركة والتعاون والتنسيق وتبادل المعلومات والخبرات والخبراء هي الأسس للنهوض بمنظومة الطيران المدني. ومن هذا المنطلق، يجب علينا أن نضع نصب أعيننا التحديات الرئيسية، التي تواجه صناعة النقل الجوي على المستوى الإقليمي، ومنها النمو المتصاعد على الحركة في المجال الجوي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كنتيجة لازدياد الطلب على النقل الجوي، مما اضطرنا، كهيئة إقليمية، لوضع دراسة للمجال الجوي العربي الحالي والمستقبلي، وقد أوضحت الإمكانيات الحالية لنظام الملاحة وإدارة المجال الجوي، وما هو المطلوب لمواجهة الكثافة المستقبلية المتوقعة كالتغلب على نقاط الاختناق التي تؤثر على صعوبة الحركة الجوية والمسارات الجوية... فإذا نجحنا في تنفيذ سياسة إدارة المجال الجوي العربي سينعكس ذلك على المسارات الجوية، وبالتالي على زمن الرحلة وكمية الوقود المستهلكة، مما يؤثر إيجابيا على تعريف الركوب وتقليل الانبعاثات ليصبح النقل الجوي مشاركا في الحفاظ على البيئة، وفي تناول شرائح مختلفة من المجتمعات العربية، كأحد الأهداف الرئيسية للعمل العربي المشترك. هناك أيضا تطوير النقل الجوي وتحرير الدخول للأسواق وفق القواعد الاقتصادية لاتفاقية دمشق، وكذلك إفساح المجال أمام شركات الطيران للتحرير والمنافسة من خلال رفع القيود عن حصص الملكية والسيطرة في شركات الطيران العربية... وهذا ما يتطلب جهدا كبيرا في تحويل اتفاقية دمشق من إعلان مبادئ إلى أمر واقع، رغم صعوبته خاصة للشركات الغير قادرة على فتح عملية التحرير الشامل فورا، وهذا عائق يقابله

إمكانية وضع برنامج زمني تلتزم به الدول غير الموقعة على اتفاقية دمشق لإيجاد خطوات مرحلية للوصول إلى تفعيل وتطبيق الاتفاقية. علما أن موضوع تحرير النقل الجوي أصبح أمرا حتميا لا مفر منه، وبخصوص المسألة البيئية، نسجل ما يدار حاليا من دراسات وورش عمل حول إيجاد نظام عالمي للتعامل مع الأثر البيئي للطيران. ورغم أن المفوضية الأوروبية ما زالت متمسكة ببعض الإجراءات الغير منسجمة مع توجهات وقرارات المنظمة الدولية للطيران المدني، فإننا، في هذا الصدد، نسجل بالارتياح التوافق الذي لمسناه في مواقف الدول والشركات العربية في التصدي للقرارات المنفردة، التي لا تراعي مصالح العديد من الشركات العربية. وبالتالي فنحن ملزمون بالتحرك المشترك كدول قصد تدارس المستجدات والتوجهات الخاصة بموضوع الإجراءات الاقتصادية لتقليل الانبعاثات، والتي أصبحت من الاهتمامات ذات الأولوية في المنظمة الدولية، مع التأكيد على أهمية دعم الهيئة لمواصلة الجهود حتى بلوغ المسعى والوصول إلى رأي مشترك لعرضه خلال الجمعية العامة القادمة للمنظمة الدولية للطيران المدني في أكتوبر 2016. آخرا وليس أخيرا، أود أن أضيف اهتمام الهيئة العربية للطيران المدني بتعزيز نظم السلامة الجوية وإجراءات التفيتش والمتابعة والتحقيق في حوادث الطائرات... في هذا الإطار، يندرج ما تقوم به الهيئة حاليا من دراسة جدوى مشتركة بالاشتراك مع الإيكاو وشركة بوينغ لتصنيع الطائرات لإنشاء مكاتب إقليمية للسلامة RASSO، وذلك لتعزيز نظم مراقبة السلامة الجوية المحلية والإقليمية. إن ما تقدمت به من موضوعات تدخل بالأساس في سياق اهتمام الهيئة كمنظمة عربية متخصصة تابعة لجامعة الدول العربية تعمل لتطوير العمل العربي المشترك من خلال التعاون والتنسيق محليا وإقليميا لتفعيل منظومة الطيران المدني كطيران أمن وسليم يحقق التنمية المستدامة وفي تناول شرائح مختلفة من المجتمع العربي ■

ما تقدمت به من
موضوعات تدخل
في سياق انشغال
الهيئة بتفعيل
منظومة الطيران
المدني كطيران
أمن وسليم يحقق
التنمية المستدامة
وفي تناول
شرائح مختلفة من
المجتمع العربي

